

## الدول اللاتينية

# والعلاقات مع كوبا

من مراسلنا بواشنطن

## الازرق بن علو

«ليس من السخريّة أن تستمر واشنطن في سياستها التّعسفيّة ضدّ كوبا تحت مزاعم «المطر الشّيوعي» ، في الوقت الذي يسافر فيه نيكسون إلى بيكتن وموسكو ساعيًا لتجديدها العلاقات مع الأولى ، وتنميّة التعاون مع الأخيرة ؟»

تلعب دوراً في تفريغ وجهات النظر الجموريّة الكوبية من جهة ، والدول الاتّينية من جهة أخرى ، وكل ذلك يعبّر انتصاراً للثورة الكوبية التي حاولت واشنطن أن تقضي عليها في مناسبات عديدة ، وبذا يتجه للدول الاتّينية انه اذا كانت سياسة أمريكا الرّامية إلى محاصرة كوبا وأخبار نورتها لم ذات نتيجة بعد انتي عشر سنة فإنّه من المبّت موافقة تطبيق سياسة انتفت السنون فعلها

وقد اتخذت الدول الاتّينية المشار إليها ، بعد اجتماع رؤساء وزرائها في ترينيداد ، قراراً مهمّاً جاء فيه «ان دول منطقة الكريب المستقلة ، تنفيذاً لحقوق سعادتها وعزمها منها على تحقيق التّضامن في المنطقة ، ستسمى إلى إنشاء علاقات دبلوماسيّة وأقتصاديّة مع كوبا في أقرب وقت ممكن ، وستوحّد هذه الدول مجهوداتها على أساس متفق عليهما» واتجاهات الآسارة إلى أن دولتي التشيلي والبرازيل قد جمعتنا علاقتهما السياسيّة مسمّة هافانا لا لال سنوات الثلاث الماضية بعد ان استلمت حكومات شعبيّة متّحرة مقاليد الحكم في هذين البلدين

والواقع ان كوبا نفسها لا ترغّب في تكوين علاقات دبلوماسيّة مع حكومات عسكريّة دكتاتوريّة أو زعماء صورين لا يملئون الرّادة الشّعبيّة ، وقد أوضح كاسترو في عدة مناسبات بأن الشرط الأول لإعادة العلاقات مع أيّ دولة لاتّينية هي ان تكون حكومتها مستقلّة ، وهو يشير بذلك إلى عدد من الزّعماء والقادّة الذين يرثّخون لذواجر واشنطن ، وبكلّ دون سعادتها الشّعبيّة والسيادة الوطنيّة

الازرق بن علو

اللاتّينية ليس بعيداً توجّد منظمه بين الدول الاتّينية تدعى بمنطقة التجارة الحرة لدول الكريب ، ولكن هذه المنظمة مازالت مقتصرة على الجزر الناطقة باللغة الانكليزيّة ، ويرجع ذلك التقسيم إلى عهود الاستثمار عندما كانت جزر المنطقة مقسمة بين السيطرة الانكليزيّة والفرنسية والاسبانيّة ، أما اليوم فيزداد الشّعور بأنه يجب هدم الحاجز الشّيوعي على الفروق اللغويّة وغيرها وانشاء تعاون شامل يضم كوبا وبعض دول المنطقة المتحرّرة وما زاد من رغبة دول الجزر الاتّينية في تدعيم التعاون فيما هو قربها من بعضها مما يجعلها تتّكون وحدة جغرافيّة واقتصاديّة متكاملة ، ترينيداد تعتقد على النفط السّي تتسّورده من فنزويلا لتنمية صناعتها ، وكثير من سكان ترينيداد (الناطقين باللغة الانكليزيّة) هم في الواقع من أصل إسباني ، كما أن اليد العاملة تهاجر من بلد لآخر للعمل في الخارج وبناء المنظوط الحديدي وغير ذلك ، وتسمى جمهوريّة الدومينيك بصريح عضواً في منطقة دول الكريب ، مما يدل على أن الحاجز اللغوي لـ

يصبح معتبراً ومن العوامل التي دفعت عدداً كبيراً من دول أمريكا اللاتّينية إلى انتبات استقلالها وتوحيد مجهوداتها للتعاون في المجال الاقتصادي هو فشل مختلف برامج المساعدات الأمريكية في تطوير اقتصاد المنطقة ، ومن الدول التي أصبحت تمثل إلى تجديد العلاقات السياسيّة والاقتصاديّة مع كوبا ، فنزويلا وإنّاما ، وأخيراً تندّندا ، وهي عضو مراقب دائم في منظمة الدول الأمريكية ، والدول الاتّينية والقادّة الذين يرثّخون لذواجر واشنطن ، وبكلّ دون سعادتها الشّعبيّة والسيادة الوطنيّة المقيدة الأمريكية بعد استقلالها ، قد

عددًا كبيراً من دول أمريكا الجنوبيّة ، قد بدأوا يبعدون النظر في مقاطعاتهم لكوبا ، وهل يعقل أن تبقى هذه الدول مقيمة بسياسة العرب الباردة الفاسدة مثلها منذ أن قطعت العلاقات بين البلدين قبل انتي عشر عاماً ، وكانت الأساسية هي اقتراح هافانا بالدخول مع واشنطن في محادثات بقية اتفاقية شاملة

هدفها ايقاف الاعمال العدوانية التي وجهتها وتوجهها أمريكا ضدّها وكذلك حل مشكلة تحويل الطائرات الأمريكية إلى هافانا

قبل أسبوعين تلفظت وزارة الخارجية الأمريكية « بكلمات طيبة » تجاه حكومة السيد نيدال كاسترو لم نسمع مثلها منذ أن قطعت العلاقات بين البلدين قبل انتي عشر عاماً ، وكانت الأساسية هي اقتراح هافانا بالدخول مع واشنطن في محادثات بقية اتفاقية شاملة

هدفها ايقاف الاعمال العدوانية التي وجهتها وتوجهها أمريكا ضدّها وكذلك حل مشكلة تحويل الطائرات الأمريكية إلى هافانا

ومن المعلوم أن الكوبين الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة قاموا في مناسبات عديدة بهجمات على كوبا بمساعدة وتشجيع أمريكا ، كما حاولت هذه الأخيرة فرض حصار اقتصادي على كوبا واستعملت مؤتمطة دول أمريكا اللاتّينية للضغط عليها وأجبرتهم على قطع العلاقات معها عندما رفض فيدال كاسترو أن يضع السياسة الأمريكية

واخيراً وبعد مرور أكثر من اثنين عشر سنة على الثورة في كوبا ، بدأ بعض الزعماء الأمريكيّين يعترفون بفلسفتهم في تقديرهم للثورة الكوبية ، كما بدأ اثني دول أمريكا اللاتّينية تستفف من سبات التقليد ويسعى لإعادة العلاقات مع هافانا ، يحدث هذا الان بعد أن تبيّنوا أن منطق سياستهم خاطئ ، لأنّه إذا كان سبب منظمتهم ومحاصرتهم للثورة الكوبية في الأخر تمثل « خطراً شعرياً عليهم » فإن هذا غير صحيح ، ليس من المخريّة أن يستمر نيكسون في

تجدد كاسترو في تجديد العلاقات ضدّ كوبا متقدراً بـ « المطر الشّيوعي » بينما يسافر إلى بيكتن وموسكو رغبة في تبيّنة التعاون وتتجدد العلاقات ( ورغم هذا على شيء فإنّها يدل على أن سياسة الولايات المتحدة الرّامية إلى عزل كوبا الكوبية الثلاث الناطقة بالإنكليزيّة والتي أصبحت أعضاء في نفس المقيدة الأمريكية بعد استقلالها ، قد

2 December 1972